هويل وتعظيم المخبر به. يوم ينادي المنادي اسرافيل او جبرئيل فيقول ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء. من مكان قريب بحيث يصل نداؤه الكل على سواء ولعله في الاعادة نظير كن في الابداء ويوم نصب بما دل عليه يوم الخروج. يوم يسمعون الصيحة بدل منه والصيحة النفخة الثانية. بالحق متعلق بالصيحة والمراد به البعث للجزاء. ذلك يوم الخروج من القبور وهو من اسماء يوم القيمة وقد يقال للعيد. انا نحن نحيي ونميت في الدنيا. والينا المصير للجزاء في الاخرة. يوم تشقق تتشقق وقرا الكوفيون وابو عمرو بتخفيف الشين. الارض عنهم سراعا. مسرعين. ذلك حشر بعث وجمع. علينا يسير. هين وتقديم الظرف للاختصاص فان ذلك لا يتيسر الا على العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شان عن شان كما قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. نحن اعلم بما يقولون. تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم. وما انت عليهم بجبار. بمسلط تقسرهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت داع فذكر بالقران من يخاف وعيد. فانه لا ينتفع به غيره. عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة ق هون الله عليه تارات الموت وسكراته.

سورة الذاريات مكية وهي ستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا. يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النساء الولودات فانهن يذرين الاولاد او الاسباب التي تذري الخلائق من الملائكة وغيرهم وقرا ابو عمرو وحمزة بادغام التاء في الذال. فالحاملات وقرا. فالسحب الحاملة للامطار او الرياح الحاملة للسحاب او النساء الحوامل او اسباب ذلك وقرئ وقرا على تسمية المحمول بالمصدر. فالجاريات يسرا. فالسفن الجارية في البحر سهلا او الرياح الجارية في مهابها او الكواكب التي تجري في منازلها ويسرا صفة مصدر محذوف اي جريا ذا يسر. فالمقسمات امرا. الملائكة التي تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها او ما يعم

وغيرهم من اسباب القسمة او الرياح يقسمن الامطار بتصريف السحاب فان حملت على ذوات مختلفة فالفاء لترتيب الاقسام بها باعتبار ما بينهما من التفاوت في الدلالة على كمال القدرة والا فالفاء لترتيب الافعال اذ الريح مثلا تذري الابخرة الى الجو حتى تنعقد سحابا فتحمله فتجري به باسطة له الى حيث امرت به فتقسم المطر. انما توعدون لصادق. وان الدين لواقع. جواب للقسم كانه استدل باقتداره على هذه الاشياء العجيبة المخالفة لمقتضى الطبيعة على اقتداره على البعث الموعود وما موصولة او مصدرية والدين الجزاء والواقع الحاصل. والسماء ذات الحبك. ذات الطرائق والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها كما تزين الموشي طرائق الوشي جمع حبيكة كطريقة وطرق او حباك كمثال ومثل وقرئ الحبك بالسكون كالقفل والحبك كالابل والحبك كالسلك والحبك كالجبل والحبك كالنعم والحبك كالبرق. انكم لفي قول مختلف. في الرسول وهو قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه مجنون او في القران او في القيمة او امر الديانة ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه اقوالهم في اختلافها وتنافي اغراضها بالطرائق للسموات في تباعدها واختلاف غاياتها. يؤفك عنه من افك. يصرف عنه الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم او القران او الايمان من صرف اذ لا صرف اشد منه وكانه لا صرف بالنسبة اليه او يصرف من صرف في علم الله وقضائه ويجوز ان يكون الضمير للقول على معنى يصدر افك من افك عن القول المختلف وبسببه كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اي يصدر تناهيهم عنهما وبسببهما وقرئ افك بالفتح اي من افك الناس وهم قريش كانوا يصدون الناس عن الايمان. قتل الخراصون. الكذابون من اصحاب القول المختلف واصله الدعاء بالقتل اجري مجرى اللعن. الذين هم في غمرة. في جهل يغمرهم. ساهون. غافلون عما امروا به يسالون ايان يوم الدين. اي فيقولون متى يوم الجزاء اي وقوعه وقرئ ايان بالكسر. يوم هم على النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)